

إقبال الأعمال

[333] اللهم ومولاي كم من قبيح سترته وكم فادح (1) من البلاء اقلته، وكم من عثار وقيته وكم من مكروه دفعته وكم من ثناء جميل لست اهلا له نشرته. اللهم عظم بلائي وافرط بي سوء حالي وقصرت بي اعماللي، وقعدت بي اغلاللي، وحبسني عن نفعي بعد آمالي، وخدعتني الدنيا بغرورها ونفسي بخيانتها (2) ومطالي (3) يا سيدي. فأسألك بعزتك الا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سريرتي (4) ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي، من سوء فعلي واسائتي ودوام تفريطي وجهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي، وكن اللهم بعزتك لي في كل الأحوال رؤوفا وعلي في جميع الامور عطوفا. الهي وربي من لي غيرك، أسأله كشف ضري والنظر في امري، الهي ومولاي اجريت علي حكما اتبعت فيه هوى نفسي ولم احتسب فيه من تزيين عدوي، فغرني بما اهوى واسعده على ذلك القضاء، فتجاوزت بما جرى على من ذلك من نقص حدودك (6) وخالفت بعض اوامرك و فلك الحمد علي في جميع ذلك، ولا حجة لي فيما جرى علي فيه قضاؤك والزممني حكمك (7) وبلاؤك، وقد اتيتك يا الهي بعد تقصيري واسرافي على نفسي، معذرا نادما منكسرا مستقيلا مستغفرا منيبا مقرا مذعنا معترفا، لا اجد مفرأ مما كان مني، ولا مفرعا أتوجه إليه في امري، غير قبولك عذري

_____ 1 - فادح: نازل. 2 - بجنايتها، بحمايتها (خ ل). 3 - مطله: سوفه بوعد الوفاء مرة بعد اخرى. 4 - سرى (خ ل). 5 - بي (خ ل). 6 - في المصباح: بعض حدودك. 7 - الزممني فيه حكمك (خ ل).
